الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبيﷺ:

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الْبُصَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا)

متفق عليه رواه البخاري ومسلم

شرح الكلمات:

(البصاق في المسجد خطيئة) أي: معصية (وكفارتها) أي: تكفير دوام إثمها (دفنها) أما أصل الفعل فلا يكفره إلا التوبة.

الشرح الإجمالي :

فالبصاق في المسجد خطيئة، ومن هذا نعلم أنه لا ينبغي التعمد؛ لأنه لا يحق لإنسان أن يأتي الخطيئة عن عمد ولو كانت صغيرة، فإن إصراره عليها يحولها إلى كبيرة؛ لأن فيها امتهاناً للمسجد، إلا إن اضطر، خاصة إذا كان في الصلاة، ولا يستطيع أن يذهب يميناً ولا يساراً، ومن هنا نعلم ضرورة حمل المنديل مع الإنسان؛ لأنه بدلاً من أن يجعلها في ردائه ويبقى برداء فيه البصاق فالأولى أن يكون المنديل في جيبه فيبصق فيه، ثم بعد ذلك يغسله، وغسله أيسر من غسل الرداء.

ولا شك أن هذا مما ينبغي أن يتنزه عنه الناس، وأن ينزهوا عنه المسجد؛ فإن العبد لا يعمل الخطيئة ليكفر عنها كما هو معروف، فمجرد كونها خطيئة هو إشعار بأن الحزم يقتضي بالمؤمن الغيور على حرمة المساجد وحرمة المصلين أيضاً أن يبتعد عن هذا العمل، لا يعمل الخطيئة ويقول: أريد أن أكفرها بعد ذلك.

ففي هذا الحديث أن من حق المساجد أن تنظف، وأن تطيب، فإن وقع من إنسان بغير اختياره أن بصق، وكانت الأرض تراباً فإنه يدفنها حتى لا تؤذي غيره؛ لأنها إذا بقيت على وجه التراب، وجاء إنسان وجلس، أو وطئها بقدميه سيتأذى، فدفنها يجنب الآخرين إيذاءها.

ففي زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانت أرضية المسجد عبارة عن حصى وتراب فكان أحدهم يبصق في أرض المسجد؛ لأنها تراب ثم يدفنها ويغطيها، فأخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن الإنسان الذي يبصق في المسجد قد أتى خطيئة، والخطيئة الذنب الكبير، والبصاق خطيئة، وكفارة هذه الخطيئة أن يدفنها، هذا إذا كانت الأرض أرضاً ترابية، أما إذا كانت الأرض سجاداً ونحوها فيحرم عليه أن يفعل ذلك ولا يكفي أن يدفنها بل لابد أن يغسلها ويزيل هذا الأثر من الأذى الذي تركه في المسجد.

كما يحرم البول والفصد والقيء والحجامة على أرض المسجد.

وغالباً ما يكون في المسجد دورات مياه فالإنسان الذي يريد أن يقضي حاجته فعليه أن يقضيها في دورات المياه، فعلى المسلم أن يراعي حرمة المسجد، فكثيراً ما تجد بعض الإخوة أو الأخوات يأتون بأبنائهم، إلى المسجد، فيتبول الابن أو البنت في أرض المسجد فلا يلقي الأب لذلك بالاً ولا ينظف مكان البول، وهذا حرام، وليس الذنب على الطفل إنما الذنب على أبيه أو على أمه الذي أتى به وقذر به أرض المسجد.

والمراد بدفنها إذا كان المسجد ترابا أو رملا ونحوه فيواريها تحت ترابه. قال أبو المحاسن الروياني في كتابه (البحر) وقيل: المراد بدفنها إخراجها من المسجد، أما إذا كان المسجد مبلطا أو مجصصا، فدلكها عليه بمداسه أو بغيره كما يفعله كثير من الجهال .

فليس ذلك بدفن، بل زيادة في الخطيئة وتكثير للقذر في المسجد، وعلى من فعل ذلك أن يمسحه بعد ذلك بثوبه أو بيده أو غيره أو يغسله. الحديث: دليل على أن البصاق في المسجد خطيئة، فينبغي لمن بدره ذلك أن يبصق في ثوبه أو خارج المسجد، وإن كان في الصلاة بصق في ثوبه.

يقول الشيخ ابع عثيمين رحمه الله تعالى :

والبصاق في المسجد خطيئة دليل على تحريم البصاق في المسجد أن يبصق الإنسان نخامة أو أن يتنخع في المسجد وما أشبه ذلك فهو خطيئة بسببين السبب الثاني أنه إيذاء للمصلين قد يسجد المصلي عليه وهو لا يشعر به وقد يتقزز إذا رآه وتتكره نفسه لذلك فيتأذى بهذا والسبب الأول أن فيه إهانة لبيوت الله عز وجل الذي أمر تعالى أن ترفع ويذكر فيها اسمه فلا يجوز للإنسان أن يبصق في المسجد لكن لو فرض أنه فعل فكفارتها دفنها إن كانت في الأرض وكفارتها حكها إن كانت على الجدار ونحوه .

الفوائد من الحديث :

1-دليل على احترام المساجد وانه يجب ان تصان عن كل هذا وجه ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف البزاق في المسجد خطيئة .

2-ان الشيء يداوى بضده وجه ذلك قوله (كفارتها دفنها) فان البزاق في المسجد يبرز صورة البزاق فاذا دفنه زال ذلك .

3-تحريم البزاق في المسجد ولكن لكل داء دواء (كفارتها دفنها) .

4-ان المعصية ولو يسيرة خطيئة .

5-في بعض الروايات: (لا يبصق أحدكم في المسجد فيؤذي بها أخاه المسلم في بدنه أو ثوبه) ، حتى لو دفنها فقد يأتي إنسان يجلس يتحرك فوقها، فيمكن أن تصل إليه فتؤذيه في ثوبه، وإذا كان بالإمكان تلافي هذه الخطيئة، فلا داعي لإيقاعها أصلاً، حتى لا نذهب ونبحث عن كفارتها.

www.alukah.net

عنوان المطوية:

الْبُصَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا

فوائد من أحاديث النبي

صلى الله عليه وسلم

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله .
تهدى ولا تباع الإصدار رقم (50)

أعدّها عزمي إبراهيم عزيز

15– ان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مفرش بالتراب بما تتغطى به النخامة لقوله : كفارتها دفنها : .

16–يستهين بعض الناس بالبصاق, فلا يبالون بأن يبصقوا على الأرض أو على الجدران في أي مكان حتى في المسجد. وإذا كان البصاق على الأرض في الطرقات أذىً وإضراراً للغير، ومجافاة لآداب السلوك –وبخاصة بعد انتشار المناديل الورقية وغيرها– فإن فعله في المسجد أكثر إيذاء، حتى عده الشارع خطيئة.

17–يجب علينا تجاه بيوت الله أن نصونها من الأوساخ والقاذورات، وأن نتعهدها بالحفظ والرعاية وأن نميط عنها ما يدنسها من أقذية، وأدناس ولو يسيرة، وأن نبتعد عن الوسائل الذي تزيدها أذى، وأن نوصد كل باب يلج منه ما يشي بعدم احترامها ويوحي بالاستخفاف بها وإهمالها.

18–إذا بدر المسلم البصاق وهو في المسجد فليبزق في ثوبه ويحك بعضه ببعض، وإن كان في غير المسجد يبصق عن يساره أو تحت قدمه لحديث أبي هريرة (رضي الله عنه): "أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رأى نخامة في قبلة المسجد فأقبل على الناس فقال: ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع أمامه؟ أيحب أحدكم أن يستقبل فيتنخع في وجهه؟ فإذا تنخع أحدكم فليتنخع عن يساره تحت قدمه فإن لم يجد فليقل هكذا "، ووصف القاسم، فتفل في ثوبه، ثم مسح بعضه على بعض" (رواه مسلم).

19–من رأى من يبصق في المسجد لزمه الإنكار عليه ومنعه منه إن قدر، ومن رأى بصاقًا أو نحوه في المسجد فالسنة أن يزيله بدفنه أو إخراجه ويستحب تطييب محله. وأما ما يفعله كثير من الناس إذا بصق أو رأى بصاقا دلكه بأسفل مداسه الذي داس به النجاسة والأقذار فحرام؛ لأنه تنجيس للمسجد أو تقذير له.

والله اعلم

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

6–الْبُصَاقُ لَيْسَ بِنَجِسٍ وَلَكِنَّهُ كَرِيهُ الْمَنْظَرِ وَالْأَثَرُ يَمْنَعُ مِنْ ظُهُورِهِ وَلَا يَمْنَعُ مِنْهُ إذَا سُتِرَ.

7– الْبُصَاقُ مَا يَخْرُجُ مِنْ الْفَمِ وَالنُّخَامَةُ مَا يَخْرُجُ مِنْ الْحَلْقِ وَالْمُخَاطُ مَا يَخْرُجُ مِنْ الْأَنْفِ.

8– المرادُ بِدَفْنِهَا إذَا كَانَ الْمَسْجِدُ تُرَاباً أَوْ رَمْلاً وَنَحْوَهُ فَيُوَارِيهَا تَحْتَ تُرَابِهِ.

9– دليل على أنَّ البصاق في المسجد خطيئة، فينبغي لمن بدره ذلك أنْ يبصق في ثوبه أو خارج المسجد، وإن كان في الصلاة بصق في ثوبه.

10– يقول الإمام النووي رحمه الله: والأمر بالبصاق عن يساره أو تحت قدمه هو فيما إذا كان في غير المسجد، أما في المسجد فلا يبصق إلا في ثوبه.

11– أرض المسجد طالما أنها ليست تراباً بل فيها حصير أو غيره، فالواجب عليك أن تحافظ على نظافتها لا أن تقذرها.

12– البصاق خطيئة إذا لم يدفن، أما من أراد دفنه يعني بصقه وفي نيته أن يدفنه فلا.

13– بصاقه صلى الله عليه وسلم شفاء:

عن سهل بن سعد رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يفتح الله على يديه فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطى فغدوا وكلهم يرجو أن يعطى فقال أين علي فقيل يشتكي عينيه فأمر فدعي له فبصق في عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء فقال نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدى بك رجل واحد خير لك من حمر النعم . رواه البخاري 2942 [4 /47]،ومسلم 6373 [7 /120]، واللفظ للبخاري.

14– أن الإنسان إن رأى أذى أو قذرا في المسجد فإنه يزيله.

www.alukah.net
الألوكة
www.alukah.net
الألوكة